بريطانيا تفتش عن ثغرة ولو صغيرة لوضع اسفينها الاستعماري لتفرقة الصفوف

الاحد ٢٢ أيلول ٤٦ - ٢٦ شوال - ٦٥

ثمن العدد ٢٠ ملا

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ١٩ الادارة يافا: ص ب (٤٦٤)

العرب لا يرضيهم غير الغاء الانتداب

وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة ...

وهم يرفضون مشاريع بريطانيا الاستعماريه

موقف الوفود العربية المتراخي

رفضت البلاد العربية مشروع الدولة الاتحادية ولكنها تراخت في موقفها من المشاريع الاخرى التى تستعد لها بريطانيا .. وها هي وفودها تقف اليوم موقف الناقد لهذه المشاريع الخطرة وتنتظر بحثها ولا تقدم الحل الوحيد الذي يرتضيه اهل البلاد ولا يحيدون عنه مهما كانت التأثيرات وايان كان مصدرها

نهاية سياسة المفاوضات

وقد آن لحكومات البلاد العربية ان تصل الى نهاية الطريق في سياسة المفاوضات والمساومات بعد ان اتضحت نوايا بريطانيا في هذا القطر العربي.. وآن لها ان تضع حدا لمناورات بريطانيا فتقول كلمتها وكلمة الشعوب الوحيدة وتصر على اهدافها لو اضحة وتعلن ان الشعب العربي في فلسطين والشعوب العربية في سائر اقطارها لا تقبل الا الغاء الانتداب وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة تمنع الهجرة وتقف امام بيوع الاراضي وترفض جعل فلسطين قاعدة حربية لجيوش الاستعمار البريطاني

فشل مؤتمر لندن وسياسة بريطانيا

ولا يسعنا الا ان نعجب من موقف البلاد العربية في هذا المؤتمر الفاشل بعدان امر بيفن على مشروع الدولة الاتحادية ... فهي لاتزال تناقش الامر وتقلبه بحثا وتنقيبا وكانه مشروع طاريء يستحق العنايه ويدعو الى التقدير

اننا نعلن للمرة الواحدة بعد الالف ان بريطانيا لا تريد ان تحل قضية فلسطين وانها تناور لتأجيل حل القضية وهي تريد ان تفسد الوحدة العربية بالمقترحات التي تقدمها .. .. انها تريد ان تستمر الوضعية الشاذة ليستمر احتلالها الشاذ .. واثناء هذا كله تريد تلهية الشعب بلجان ومؤتمرات وبعثات ومفاوضات حتى يصيب البلاد يأس وضعف ، فتفرض حلامن الحلول التى تلائمها . واما الحلول التى تقترحها فاختلافها لا يتعدى الشكل وهي تستهدف جيعها ابقاء الاحتلال وتقوية الصهيونية وتأمين الهجرة الدائمة الدافقة . وها هو بيفن يقول في الاسبوع الثاني من المؤتمر ... « ان حكومة جلالته لا تستطيع ان تبحث في اقتراحات تهمل وضع اليهود اللاجئين في اوروبا .. . فقضية اللاجئين هي عامل حيوي في القضية الفلسطينية »

فهل من الممكن بعد هذا ان تستمر الوفود العربية على اشتراكها في مؤتمر لندن..؟ هل تأمل بعد هذا خيرا من حكومة جلالته البريطانية ؟ ومن ثم كيف تريد هذه الوفود من الهيئة العربية العليا ومن الشعب العربي في فلسطين ان يشترك في مفاوضات لا تعترف بحقه الاول - حق تقرير المصير وحق الاستقلال وحق ايقاف الهجرة ومنع انتقال الاراضي العربية ؟ كيف يمكن ان يستمر المؤتمر وان يشترك الشعب العربي الفلسطيني في هذا المؤتمر وقد تأكدت مخاوف احراره وبرزت نوايا بريطانيا سافرة ومن جديد .. ؟

مشاريع بريطانيا الاستعمارية : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤

وان ارادت الوفود العربية معرفة المشاريع البريطانية كلها قبل ان يعلنها بيفن في المؤتمر .. ففي وسعنا نحن ان نغنيها عن الانتظار ونفيدها عن هذه المشاريع ..

اولها مشروع الدولة الاتحادية الذي يحفظ لبريطانيا السيطرة الكاملة على «النقب» وفي الولايتين العربية والعبرية وكذلك يمد الولاية الصهيونية بالهجرة التى سيعتمد الاستعمار عليها في مشاريع العدوان القادمة .

ثانيها مشروع التقسيم وهذا تتمة لمشروع الدولة الاتحادية وهو يهدد البلاد العربية في قيام دولة صهيونية تؤيد بريطانيا ضد الشعوب العربية ابان الازمات وتساعد بريطانيا على تمتين سيطرتها على الشرق الاوسط

ثالثها مشروع الدولة الثنائية الذي يساوي العرب واليهود في «دولة موحدة ذات قوميتين » وفي هذا ما يمكن بريطانيا من ان تكون حكما بين «القوميتين» وفي اثناء ذلك تساعد الصهيونية على احتلال فلسطين واقامة دولة صهيونية فيها بعد تهدد ايضا البلاد العربية .

رابعها مشروع سوريا الكبرى وهذا ينقل الصهيونية والاستعمار من ميدان فلسطين الى ميدان البلاد العربية ويدخل سوريا ولبنان في منطقة النفوذ البريطانية دخولا مباشرا اوله سياسي واخره عسكري ...

فهل توافق الوفود العربية في لندن على اي من هذه المشاريع المتباينة الواحدة التى لا تستهدف غير تجريد الشعب العربي من حريته واستقلاله ؟

الشعوب العربية تطالب بسياسة جديدة

اننا نؤكد رفض الشعوب العربية لهذه المشاريع ونستطيع ان نستخلص بأن الحكومات العربية ترفض ايضا هذه المشاريع .. ولو شكليا في بعض الاحيان ... فان كان الامر كذلك فعلام المداولات والمباحثات ولماذا لا نفضح مناورة المؤتمر الفاشل ونذهب في نضالنا من المفاوضات الدبلوماسية الفاشلة الى الخصومة المفتوحة في الميادين العالمية في منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن

يجب انهاء هذه المهزلة ويجب اختتام هذه السياسة الهزيلة . ان الشعوب العربية تنتظر نضالا ضد الاستعمار

فعلى الهيئة العربية العليا ان تشتد في رفضها التفاوض وعليها ان تطالب الحكومات

لزوم عقد مؤتمرات دوريه من رجالات البلاد العاملين وممثلي العمال في مثل هذه الاوقات العصيبة

على اثر الاشاعات المتضاربة حول الوضع الراهن في البلاد وموقف الهيئة العليا من مؤتمر لندن وضغط بعض الدول العربية على عرب فلسطين للعدول عن موقفهم من بريطانيا رأت جريدة الاتحاد ان الواجب يقضي اطلاع الرأى العام على جميع المسائل التى تهمه فاوفدت الاستاذ رشدي شاهين مندوبا خاصا عنها لاستطلاع رأي سعادة الدكتور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربيه العليا وقد اجاب سعادته على اسئلة مندوبنا التالية خطيا .

١ — ما رأيكم في الدعوة الى مؤتمرات وطنية دورية تتمثل فيها جميع الاحزاب والهيئات الوطنية والاقتصادية وممثلين عن البلديات المنتخبة ومنظمات العمال .

١ — على الرغم من تأييد الاكثرية في البلاد للهيئة العربية العليا فانني شخصياً ارى لزوم عقد مؤتمرات دورية من رجالات البلاد العاملين وممثلي الاحزاب الاخرين والهيئات الوطنيـة والغرف التجارية والبلديات ومنظمات الشباب والعمال والنوادي الرياضية والثقافية الخ. المذاكرة وتبادل الرأي وخصوصاً في مثل هذه الاوقات العصيبة . وليس هـذا بالشيء الجديد فقد كانت اللجنة العربية العليا في سنتي ٣٦ و٣٧ ـ وهي التي كانت تتمتع بثقة الامة وتأييدها المطلق تدعو بين حين وآخر الى مؤتمرات تعقدها اللجان القومية وكان في ذلك تقوية للجنة العليا في مواقفها للدفاع عن مصالح عرب فلسطين .

٢ — ما رأيكم في المفاوضات الجارية في لندن بصدد فلسطين وهـل تتوقعون لها الفشل ام النجاح ؟

٢ — لقد كان رأيي في مفاوضات مؤتمر لندن معروفا وصريحاً في الماضي ولا يزال على ما هو عليه الى الان . انني شخصياً لا ارى اية فائدة ترجى من قبل هذه المفاوضات . لقد بلونا طرق الاستعمار البريطاني في بلادنا منذ الاحتلال الى يومنا هذا. وراقبناه في الاقطار العربية المجاورة والاقطار الشرقية وهذه الطرق هي هي لا تتغير ولا تتبـدل . وكل ما يرجوه الانكليز من وراء مثل هذه المفاوضات المماطلة واكتساب الوقت والتفتيش على ثغرة ولو صغيرة جداً لوضع اسفينهـا الاستعماري لتفـرقة الكلمة الموحدة . وما كنت اقدر في يوم من الايام نجاح مثل هذه المؤتمرات . وقد كنت عضواً في مؤتمر لندن عام ١٩٣٩ — حتى ولو وعد المستعمر باعطاء البلاد حقها الطبيعي في السيادة والاستقلال . فليس اسهـل عليه من الرجوع عن وعده كما فعـل بالكتاب الابيض قبل الحرب العالميـة الاخيرة . ولست اشك لحظـة في فشل المفاوضات الدائرة الان في لندن وسترون ذلك بعد بضعة ايام .

٣ — هل هناك اوضاع جديدة تدعو الهيئة العربية للعدول عن موقفهـا في مؤتمر لندن ؟

٣ — لا اعتقـد ان هنالك اوضاع جديدة تدعو الهيئة العربية العليا للعدول عن قرارها في مقاطعة مؤتمر لندن. وما الفائدة من ذلك والمؤتمر كما قلت فاشل لا محالة ؟ والغريب ان بعض النـاس يعتقدون الى الان ان الاختـلاف في وجهات النظر ليس الا شكلياً مع انني اؤكد لكم ان هذا الاختلاف يستند على اسس لا يمكن ان نتهاون معها او نتزحزح عنها قيد انملة .

٤ — ماهي الخطوة التى تعتزم الهيئة العربية اتخاذها بعد ان قررت عـدم التفاوض مع بريطانيا ؟

٤ — لقد كان مفهوما منذ ان قرر مؤتمر بلودان ما قرر وبعد ان عقد وزراء خارجية الدول العربية مؤتمرهم في الاسكندرية ان هذه المفاوضات انمـا هي خطوة للدخول الى هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن لعرض قضية فلسـطين عليها . وقد صرح عربي كبير مسؤول في القاهرة بما يأتي :

ان كنتم تريدون الذهاب الى هيئة الامم المتحدة فاذهبوا الى مؤتمر لندن وافشلوا في مفاوضاتكم . . فالخطوة الثانية اذاً هي عرض قضية فلسطين على هيئة الامم في دورتها المقبلة حالا . خوفا من ان تتلاعب الايادي الاستعمارية فتؤجل عرض القضية الى دورة الربيع للسنة الاتية . وانا أمل ان تدرك الجامعة العربية والحكومات العربية مغزى ماترمي اليه بريطانيا من اكتساب الوقت فتصر على موقفها بعرض قضيتنا الحقة في اجتماع الهيئة المقرر عقده في شهر اكتوبر من هذه السنة .

طلبة جامعة فاروق الاول

يطلبون عرض قضية مصر على مجلس الامن

لاتزال الحالة في جامعة فاروق الاول بالاسكندرية على ما هي عليه من التوتر والاضطراب وقد قرر اساتذة كلية الحقوق تقديم استقالتهم لان وزير المعارف اساء الى كرامة الجامعة باقالة الدكتور عبد المعطى خيال على اعتبار انه اخل بواجبه .

واستمر طلبة الجامعة في نشاطهم وجرت اتصالات ومشـاورات بينهم وابرقوا الى جلالة الملك فاروق يبدون اصرارهم على قطع المفاوضات وعرض قضية مصر على مجلس الامن الدولي لا كحكم يحكم فيهـا بل كمنبر عالمي يسمع فيه صوت مصر عالياً مدويا حيث ينصفون دولياً ويتبؤون مكانهم في مجموعة الشعوب الحرة المستقلة .

السلطات الفرنسية تعتقل زعماء تونس

اعتدت السلطات الفرنسية على الشعب التونسي باعتقال زعمائه ورجاله المخلصين اثناء اجتماعهم في مؤتمر وطني للتشاور في اصدار ميثاق يسيرون على منهاجه لمحاربة الاستعمار والنهوض بشعبهم وتخليصه من الحكم الاجنبي .

وكان في نية الحكومة من حملتها التأديبية هذه ان تبعث الرعب في قلوب اؤلئك المجاهدين وتشتت شملهم وتضعف دعوتهم فتعزز بذلك نفوذها الذي تداعت اركانه. وبقوة السلاح اخرج المؤتمرون التونسيون من قاعة اجتماعهم في ذلك اليوم الرهيب وسيقوا الى السجن مقيدين بالاغلال . وستبقى هذه الواقعة التاريخية رمزاً خالداً رائعاً لاجماع شعب مضطهد مظلوم على المطالبة بحقه جهراً.

اقرأ في هذا العدد

تصريح الدكتور حسين فخرى الخالدى

ما معنى هذه الضجة العالميه ؟؟

سياسة الولايات المتحدة الحالية تقود الى الحرب

القوى الدمقراطية هناك تريد السلم والاستقرار

ترومان ضد روزفلت

المستر هنري ولاس ، وزير التجارة الاميركي الحالي ، هو من وزراء المرحوم الرئيس روزفلت ، وهو من الوزراء القلائل الذين ابقاهم في مناصبهم خلفه الرئيس هاري ترومان بعد وفاة روزفلت المفاجئة .

ففي المعركة الانتخابية الاخيرة لرئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة ، وقفت قوى العمال التقدمية التى تمثلت اروع تمثيل في « مؤتمر المنظمات الصناعية » — وهو مؤتمر للعمال في الولايات المتحدة

بقلم
معلق الأتحاد السياسي الخاص

يضم تحت لوائه ما يزيد على الستة ملايين عامل — وقوى الحزب الشيوعي النافذ الاثر في المراكز الصناعية من الولايات المتحدة . وعلى وجه التخصيص النافذ الاثر في منطقة نيويورك ، والقوى الديمقراطية التقدمية مجتمعة عموما وراء ترشيح المرحوم فرانكلين روزفلت لرئاسة الجمهورية

وفي ذلك الوقت كتب المعلقون السياسيون معلقين على نجاح روزفلت في المعركة الانتخابية، فعزوا هذا النجاح الى تأييد القوى التقدمية المحبة للسلم في الولايات المتحدة .

غير أن الرجعيين من اصحاب الاحتكارات الكبرى في الولايات المتحدة لم يصابوا بالفشل الكبير في تلك المعركة

— البقية على الصفحة الرابعة —

الحكومة تقاوم الفوائد الباهظة فى المصارف

ولكنها تستبيحها فى عامة دوائرها المالية ؟

حكومة فلسطين تستوحي سياستها من عاصمة الامبراطورية . وعاصمة الامبراطورية تستوحي سياستها من الشعب كما يمثله البرلمان الا ان الفوارق كبيرة بين بريطانيا وفلسطين .

فهنالك اصلاحات اجتماعية وافرة تساعد الطبقة العاملة والفئات الشعبية على تحمل شقاء الحياة وحرمانها وهنا شقاء دائم وفقر مقيم لا يقاس عليه

ومن السياسات التى تستوحيها حكومة فلسطين من العاصمة الكبرى والتى لا نجد لها اثراً في القانون البريطاني سياسة البلاد الاقتصادية ، هذه السياسة التى جردت الجماهير العربية من حقها في الحياة الاجتماعية الراقية .

والسياسة الاقتصادية التى نشير الى تأثيرها السيء على الشعب في فلسطين هي سياسة تزداد شدة سنة بعد سنة . .واهم مظاهرها سياسة الضرائب . . .

نحن نبحث الضرائب ونسبتها المرتفعه فهذه لم تعد خافيه ووطئتها الغاشمة واضحة اما ما نريد ان نبحثه اليوم وقد نبحثه مراراً بعد اليوم فهو التقليد الجديد الذي فرضته « بريطانيا الفلسطينية » على المكلفين .

فلقد فرضت « بريطانيا الفلسطينية » غرامة تساوي عشرين بالمئة على جميع الضرائب المستحقة والتى يتأخر المكلف عن دفعها . اذ من المعروف والمعترف به في دوائر الحكومة ان تأخير دفع الضريبة حاجة ضرورية لكثير من المكلفين وخصوصاً للمكلفين الزراعيين الذين يعتمدون على الموسم لتغطية مصاريف

— البقية على الصفحة الرابعة —

ضرورة توحيد الحركة الوطنيه فى فلسطين

وتعبئتها بشكل يكفل تمثيل جميع الاحزاب والهيئات الوطنية

لقد كان موقف الهيئة العربية من مؤتمر لندن يعبر عن رغبة الشعب العربي، في الداخل والخارج ، فالشعب نادى بضرورة مقاضاة الاستعمار البريطاني لا التفاوض معه . والشعب اليوم يراقب باهتمام تلك الدسائس التى يحيكها الاستعمار واذنابه للضغط على الهيئة العربية العليـا لكيما تعدل عن موقفها وتعود فترتمي في احضانه . فقد نشط رجـال الاستعمار المتقاعدون في بريطانيا امثال سبيرز ونيوكمب وستورس ودونفل وغيرهم فارسلوا برقيات عديدة الى شخصيات وطنية في الداخل والخارج ينصحونها بالذهاب الى لندن لحضور المؤتمر وهنا تظهر تماما غباوة المستعمرين وتجاهلهم للرأي العام العربي ، لقد فات تلك الفئة المستعمرة ان تفهم بان موقف الهيئة العربية العليا من مؤتمر فلسطين لم يأت عفوا او نتيجة لرغبات شخصيـة بل جاء معبرا الى حدما عن رغبة الجماهير العربيـة فكل رجوع للهيئة العربية العليا عن موقفها الحالي يكون مغايرا تمام المغايرة لرغبة الشعب العربي الذي يدرك تماما ان مصلحته لا يمكن ان تتفق مع مصـالح الاستعمار البريطاني والصهيونية

والشعب العربي اليوم وان كان يؤيد موقف الهيئة العربية العليا باعتباره خطوة نحو التحرر من السياسية التقليدية التى فرضتها الجامعة العربية على حركتنا الوطنية والتى تقوم على (حسن النية نحو بريطانيا) يرى ان على الهيئة العربية ان تسير خطوة اخرى في الطريق الصحيح المؤدي الى تحقيق اهداف الشعب العربي الاستقلالية اما الخطوة الثانية التى نطالب الهيئة العربية بتحقيقها بالاضافة الى ثباتها على موقفها من مؤتمر لندن ، هي ان تعمل من جديد على توحيد الحركة الوطنية وتعبئتها بشكل يكفل تمثيل جميع الاحزاب والهيئات الوطنية ونحن وان كنا نعتقد ان هـذا لا يمكن تحقيقه الا عن طريق انتخابات شعبية ، الا اننا نرى انه بالاستطاعة اليوم توسيع الهيئة العربية العليا الحالية على اسس تكفل ما تصبو اليه البـلاد من وحدة وعندها يمكن للهيئة الجديدة ان تتولى اجراء تلك الانتخابات . لقد اصبح الواجب الوطني الاول في المرحلة الحالية توحيد صفوف الامة وتمتينها لكيما تتمـكن مـن الوقـوف امام الاستعمار واجيرته الصهيونيـة .

ونحن في الوقت الذي نطالب الهيئـة العربية العليا بتوسيع قاعدتها نؤكـد لها بان المصلحة الوطنية تقتضي ذلك وتقتضي الوضعية في البلاد ان تذيـع الهيئة العربية العليا بين الحين والاخر بيانات على الشعب تطلعه فيها على مراحل تطور القضية ومن المفيد جدا ان تدعو الهيئة العربية الى عقد مؤتمرات وطنية ومؤتمرات صحفية كل هذا لتنوير الرأي العام ولاحباط جميـع المحاولات التى يقصد منها بلبلة الرأي العام وعزله عن الحركه الوطنية .

٥٠٠ مهاجر يهودي

من فلسطين الى اميركا ...

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — ابحرت من حيفا ظهر الخميس الماضى الباخرة الكبيرة (فولكانيا) وعلى ظهرها خمسمائة يهودي اميركي الى الولايات المتحدة .

وقد فهمت ان هؤلاء اليهود اضطروا الى الرجوع الى الولايات المتحدة حتى لا يفقدوا جنسياتهم الاميركية ولم يشأ اي واحد منهم ان يستعيض عن جنسيته الاميركية بالجنسية الفلسطينية بعدما رأوه من سوء الحالة في فلسطين وافتضاح الوعود التى وعدهم بها الدعاة الصهيونيون

ولا ريب ان سفر هؤلاء الى الولايات المتحدة سيكون خير رد على دعاوي ترومان والصهيونيين في اميركا الذين يطالبون

محاكمات الاحرار العراقيين بالجملة

لاتزال حملة ارشد العمري رئيس حكومة العراق ضد احرار العراق متواصلة ففي خلال الاسبوع المنصرم قدمت النيابة المناضلين الاحرار كامل الجادرجي عبد الفتاح ابراهيم ، عزيز شريف ، ناظم الزهاوي، عبد الله مسعود وجميعهم من زعماء الحركة الديمقراطية في العراق امام المحاكم بتهمة نشر مقالات ضد الحكم القائم ، وقد سجنت الحكومة العراقية

البريطاني وقد نشرت الجرائد العراقية بعض الجمل التي قدم بموجبها اولئك الشباب منها « تريد الحكومة العراقية حصر هذه القضية ـ اي قضية فلسطين ـ في ذمة الحكومة البريطانية صاحبه الانتداب وخالقة الصهيونية »

وهكذا اصبحنا نرى اليوم في جميع البلاد العربية ان كل من يعمل لنجدة فلسطين ومقاومة الاستعمار والصهيونية

الاتحاد السوفياتى والطاقه الذرية للصناعة

لندن — رويتر — صرح العالم البريطاني الكبير البروفسور اوليفانت في اجتماع عقده حزب الاحرار البريطاني بان الاتحاد السوفياتي سبق بريطانيا والولايات المتحدة في ادخال الطاقة الذرية الى الصناعة .

اما السبب في هذا الظن فيعزوه البروفيسير الى توفر مادة اليورنيوم في اراضي الاتحاد السوفياتي وعدم توفرها

واضاف البروفيسر البريطاني الى ذلك قوله : ان وجود الصناعة في بريطانيا والولايات المتحدة بأيدي شركات احتكارية يمنع من ادخال الطاقة الذرية الى هذه الصناعة اما الوضع في الاتحاد السوفياتي فهو على العكس تماما والاختراعات الحديثة تدخل الى الصناعة السوفياتية حال استكمال اسبابها واما في الولايات المتحدة فان اصحاب الصناعة يتلفون الاختراعات

مع العرب في ديارهم

ينوون الحرب

كتب الاستاذ سلامه موسى في جريدة الشعلة لسان الوفد الاسبوعي مقالا بعنوان لا معاهدة ولا مشاركة نقتطف منه العبارات التالية :

الواجب الاول ، بل الواجب المقدس ، على كل كاتب مصري هذه الايام ، هو بعث الوجدان اليقظ بشأن هذا المجهود الذي تبذله دوائر واشخاص يرمون الى مآرب ، كي يصلوا الى ربط مصر بل تقيدها بمعاهدة مع الانجليز وغاية هذه المعاهدة ، بل غايتها الوحيدة ، هي حماية الامبراطورية البريطانيا من الاخطار القادمة

يجب حين نعامل هؤلاء الانجليز ان ننظر بالعين التاريخية وايضا بالبصيرة المستقبلية . فليس على هذا الكوكب أمة يصطبغ تاريخها معنا بالسواد كتاريخ هؤلاء الانجليز فقد صرحوا بخمسة وستين وعداً بالجلاء ولم ينجزها الى الان وعملوا على تأييد الحركات الرجعية في بلادنا وكانوا السبب الاول لتعميم الفقر والجهل والمرض حين جعلوا بلادنا عزبة للقطن .

يعرف الانكليز ان امبراطوريتهم في افول امام الموجات الديمقراطية التى تكتسح العالم فهم لذلك يكافحون الديمقراطية كلها واينما استطاعوا في العراق ومصر وايران بل حتى في امم اوربا الشرقية والغربية . والانكليز ينوون الحرب ويبيتونها ولا قبل لنا بان نشترك معهم في هذه الحرب الكبرى الثالثة . فلماذا نرتبط معهم بمعاهدة تؤدي الى اشتباكنا في حرب ربما تكون قريبة يقتل فيها شبابنا وتهدم فيها مدننا .

التعبئه العامة

قرأنا للاستاذ فكري اباظة في في مجلة المصور تعليقاً على الموقف الحاضر في مصر نجتزيء منه العبارات البليغة التالية :

« تكلمنا عن « أسلحتنا » السلمية ، الشرعية ، القانونية ، التى يجب ان نجردها ، ونشحذها ، ونشهرها ، في ميدان الجهاد المشروع عندما تفشل « المفاوضات » واهمها سلاح « عدم التعاون » و « المقاطعة » والتحرر من التزامات النجدة والمساعدة وضرائب الاحتكار الاقتصادي في النقد ، والمعاملة ، والمحصول .. وبقي علينا ان نبحث فى « التعبئة العامة » التعبئة الروحية والمعنوية والقلبية !..

وفي البلد روح . وفي البلد قوة ولكنها مشتتة ، مبعثرة ، موزعة . عشرة احزاب وبجانبها عشرون او ثلاثون فرقة او تشكيلة تتبع اربعين قيادة ! . .

لابد من « قيادة عليا » حكيمة بصيرة ، بعيدة النظر ، موثوق بها تشرف على هذه المعسكرات المختلفة وتتصل بالاحزاب السياسية اتصال مشاورة او اقناع او عرض او اقتراح . فاذا نضجت الخطة واستوت وظفرت بالاجماع برزت وتجلت بقوة لا ترد ، ودفعه لا تصد !

.. هذه دراسة تمجيدية سريعة « للتعبئة العامة » . ولو استطاعت الوطنية المصرية ان تؤلف لجنة من خمسة مخلصين تمثل الاحزاب لتضع البرنامج في هدوء لاستقبلت البلد في ايامها السود هذه عهداً جديداً يستفز المتكفين ، ويحرك المقعدين ويستعيد مجد المجاهدين . »

اسبوعيات الاتحاد

تنابل عبد الحميد

في هذا الخضم الزاخر من الاحداث السياسية الذي تصبح به فلسطين ويصبح بفلسطين ، مر الناس هنا على الخبر التالي دون ان يلقوا اليه بالا :

اصدرت الحكومة البولندية نداء للبولنديين المقيمين في خارج بولونيا تدعوهم للعودة الى وطنهم لان وطنهم في حاجة اليهم دون ان تتأثر بالانتمائهم السياسية وميولهم .

غير ان البولنديين المقيمين في فلسطين رفضوا العودة واعلنوا انهم لا يرضون بالعيش في بلادهم على الضيم ...

واعلنت حكومة فلسطين انها لا لا تكرههم على العودة وانها ستعاملهم كما عاملتهم في السابق .

وهذا يعنى ان يعيش هذا الجيش الجرار من البولنديين والبولونيات في احسن المنازل واكبرها وفي خير المناطق من فلسطين مناخاً يأكلون خيراتنا ويسممون افكار شبابنا ويبتزون ما جمعوه في جيوبهم بعرق جباههم ...

اما الضيم الذي يأبى هؤلاء العيش عليه في بلادهم فهو ان يشتغلوا هناك ليحصلوا اقواتهم

ومن حقهم هذا (الدلع) وقد امنت لهم حكومتنا احسن عيش دون ما عمل الا ان يأكلوا ويشربوا ويناموا وينجبوا الاطفال .

ذكرني هذا الضيم الذي تحدث عنه هؤلاء السادة (الاوروبيون) الافاضل بقصة الضيم الذي وقع على « تنابلة » عبد الحميد في يوم من الايام :

وكيف كان ذلك

قيل — والعهدة على الراوي — ان السلطان عبد الحميد سئم من « تنابلة » مملكته — وكانوا يعيشون على حساب الخزينة دون ان يقوموا باي عمل من الاعمال اللهم الا المضغ والبلع وملحقاتها — فامر عبيدة بحملهم الى البحر واغراقهم فيه تخلصا . الا ان رئيس حاشيته رق لحالهم فتوسط لهم عند السلطان حتى اتفقا ان يصير طعام التنابل فولا جافا . وسعي رئيس الحاشية الى التنابل يبلغهم النبأ السار ، فوصل اليهم وهم على اعناق العبيد محمولين الى البحر لاغراقهم . فقال لهم : ابشروا جاءكم الخلاص من حيث لم تتعبوا ، وقص عليهم ما صار اليه قرار السلطان ، قالوا : ومن يبل لنا الفول الجاف ، حتى نستطيع مضغه؟ قال : انتم انفسكم ، فتصايحوا : الى البحر اذن ... الموت اهون علينا من هذا الضيم الذي يفرضه علينا السلطان ...

وبعد ؟

في فلسطين ازمة غذاء وكساء ومسكن وكل ما تعرف ومالا تعرف من ازمات فكيف يجيز (سلطاننا) على نفسه ان يزيد الطين بلة بهذا الجيش الجرار من الفساد والموبقات ؟

هل تريد حكومة فلسطين ان يبلغها ما يقال في الاندية والمجتمعات ؟

وزيادة على ذلك فان هؤلاء التنابل يقومون باعمال يندى منها الجبين العربي وكل جبين يحترم مركزه : لقد اعتدوا على حرمة العائلة ، واعتدوا على حرمة التقاليد الشريفة

احملوا هؤلاء « التنابل » ليعودوا الى بلادهم فكفانا ما حشرتم في بلدنا لمآرب في نفوسكم لم تعد تخفى على احد منا ...

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة ، الوطن — بغداد

الطريق . . . . — لبنان

الغد . . . . . — فلسطين

الفجر الجديد . . . — مصر

الطليعة — ام درمان : مصر

مشكلة اللاجئين

في المجلس الذي الفته منظمة الامم المتحدة لبحث مشكلة اللاجئين صرح المندوب السوفياتي : ان الطريق الوحيد لحل هذه المشكلة هى ايجاد الوسائل العملية التى تقود اللاجئين للعودة الى اوطانهم الاصلية في اوروبا . واضاف الى ذلك قوله : ان الاتحاد السوفياتي غير مستعد لبحث هذه المشكلة الا على ذلك الاساس الذي اورده ، اما رصد الاموال لاسكان اللاجئين في غير اوطانهم او لايجاد منازل جديدة لهم او تأليف لجان عالمية لايجاد اوطان جديدة لهم فان الاتحاد السوفياتي غير مستعد للاشتراك فى مثل هذه اللجان او في رصد مثل هذه الاموال .

ترى ماذا كان رأى مندوب مصر في هذا التصريح ؟

او انه وجد من الدبلوماسية التى اشتهر بها مندوبو مصر في كل مؤتمر عالمي ان لا يحبذ رأي الاتحاد السوفياتي حتى لا يغضب (الحليفة الكبرى) ثم بعد ذلك ان يعلن في الصحف انه يبذل اخر قطرة في دمه لايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين ؟!

وما رأي احدى الزميلات اليومية في فلسطين التى لاتزال تدس بين المرة والمرة على الاتحاد السوفياتي وتعلن ان موقفه من الهجرة اليهودية الى فلسطين موقف غامض يحتاج الى الافصاح والبيان؟

هل ترضى الصهيونية ان تقرر منظمة الامم المتحدة وجوب عودة جميع اللاجئين الى اوطانهم الأصلية ؟!

هذا يعنى ان يعود اليهود اللاجئون في فلسطين الى اوطانهم الاصلية فى اوربا

وهذا يعنى ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين ايقافا نهائيا — دون ماحاجة الى طرادات بريطانيا ومعسكرات عتليت وقبرص —

وهذا بالتمام والكمال موقف الاتحاد السوفياتي من قضية اللاجئين

اذا كان هناك من لايزال في شك من هذا الموقف فاني انصحه بزيارة الطبيب على جبل الكرمل ...

مهين

الوكالة اليهودية
توافق على التقسيم

لندن — روتر — صرح الدكتور جولدمان المتحدث الرسمي عن الوكالة اليهودية هنا ان موقف الوكالة اليهودية الرسمي بالنسبة الى القضية الفلسطينية هو الرغبة في بحث حل التقسيم ، وقبول هذا الحل على ان يكون هذا القبول آخر تنازل تقدمه الوكالة اليهودية للوصول الى حل سامى للقضية الفلسطينية وقال : ان الوكالة اليهودية توافق على ان يكون حل التقسيم الاتحادي هو هذه القاعدة.

(الاتحاد) — هذا ما قلناه من مضي وقت طويل : ان الصهيونية ستتشبث بحل التقسيم تشبث اليائس المستميت ، لان التقسيم هو الحل الوحيد الذي يضمن البقاء لهذه الحركة الاعتدائية العنصرية ، ويضمن موطيء قدم ثابت للاستعمار البريطاني في طول البلاد العربية وعرضها.

مؤتمر فلسطين فى لندن
خطه بريطانية صهيونية مدبرة من عام

حيفا — من مكتب تحرير الاتحاد — في العدد الثامن من السنة الثانية لهذه الجريدة ، وهو العدد الذي صدر في اليوم التاسع من ايلول سنة ١٩٤٥ ، اي من مضي سنة تماما على انعقاد مؤتمر فلسطين الحالي في لندن ، نشرت جريدة الاتحاد في صفحتها الاولى خبرا اورده مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القدس ، و نشرناه تحت عنوان « هل عدنا الى التقسيم ؟ : »

القدس — و.ف — تتوقع الدوائر الصهيونية ذات النفوذ اعلان قرارات الحكومة البريطانية الخاصة بنظام فلسطين المقبل في بحر سنة من تاريخه ، وتعتقد هذه الدوائر نفسها ان الحل الذي سيعلن سيكون على ما يحتمل خاصا بتجزئة فلسطين

ويقول المصدر نفسه : أن الحكومة البريطانية تفكر في عرض الخطة الجديدة قبل تطبيقها على مؤتمر « المائدة المستديرة » المقبل ، الذي سيضم في لندن المثلين العرب واليهود والانكليز

هذا هو الخبر الذي اوردته وكالة الانباء الفرنسية ونشرناه من مضى سنة تماما على انعقاد مؤتمر فلسطين الحالى في لندن ، ولهذا الخبر مدلولات خطيرة كبيرة نجملها فيما يلى :

١ — ان مؤتمر لندن الحالي عقد بتدبير من الدوائر الصهيونية ذات النفوذ والحكومة البريطانية ولم يكن — كما حاول البعض ان يفسره — نزولا على احد القرارات التى اتخذها مؤتمر الجامعة العربية في بلودان.

٢ — ان الحكومة البريطانية لم تتراجع عن الخطة التى انتهجتها تجاه فلسطين على الرغم من (مواقف) الجامعة العربية ومؤتمراتها ، واحتجاجات الحكومات العربية وشعوبها وتأكيدات المسؤولين عن السياسة البريطانية بأنهم ينشدون حل القضية الفلسطينية على سبيل يضمن السلم والامن والحرية فيها ...

٣ — ان هذه الجريدة كانت على حق في تنبيهها الرأي العربي العام الى خطر التقسيم ، والى ان مؤتمر « المائدة المستديرة » ما هو الا مؤامرة بريطانية — صهيونية (الاتحاد) نشرنا تفاصيل المؤتمر في ٩ ايلول سنة ١٩٤٥

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

هل فى بريطانيا صحافة ..؟

في الشتاء الماضي وفي عاصمة الشمال البريطانية مانشستر ، اثارت نقابة الصحفيين الوطنية وهي من أقوى النقابات واوسعها نفوذاً في عالم الصحافة مسألة ملكية الصحافة البريطانية كما طالبت باجراء تحقيق شامل من قبل لجنة برلمانية وانتهت بدعوة عدد كبير من النواب لتبنى شعارها ولتنفيذ هذا الشعار .

وقد نجحت في اكتساب النواب لجانبها فقامت حركة بينهم ادت الى اتفاق مئة وتسعة نواب جلهم من العمال على مطالبة الحكومة باجراء مثل التحقيق الذي تطلبه نقابة مانشستر ويؤيدها فيه فرعها الكبير في لندن .

ومن مؤيدي هذه الحركة النائب العمالي « هايدن ديفس » . فقد عمل هذا النائب قبل دخوله ندوة النيابة ما يقرب من ربع قرن في الصحافة ولم يبق شيء لم يختبره او يدركه اثناء هذه المدة . . يقول النائب « هايدن ديفس » ليس لنا حرية صحافة في انكلترا . . « اما الصحافة فيملكها « كمزلي » و « بيفربروك » واضرابهما من اصحاب الشركات الكبرى »

اما ما يدعو هؤلاء النواب لاثارة هذا الموضوع فهو ما يرونه من امتداد واسع يقوم به اصحاب الجرائد الكبرى من امثال بيفربروك حتى وصل هذا الامتداد الى عواصم المناطق وفروع المناطق واصبحت الصحافة الريفية ، واهميتها بالغة ، لا تتمتع بشيء من الاستقلال ، فهي تسير كما يوجهها كبار المالكين من لندن وغير لندن .

ومن الغريب ان يشارك اتلي المحافظين « والمحافظون هم اصحاب الجرائد » في مقاومتهم لهؤلاء النواب الذين يريدون ان ينقذوا الصحافة البريطانية من ايدى المحتكرين . فقد رفض تأييد طلب النواب وسيقاومهم عندما يتقدمون بلائحة يطلبون فيها تأليف لجنة التحقيق .

ومن المنتظر ان يتقدم هؤلاء النواب بلائحتهم في دورة النيابة القادمة في تشرين ثاني كما ان من المنتظر ان يقاوم المحافظون هذه اللائحة بشدة والامل ضعيف بنجاحها ان اصر اتلي وزعامة حزب العمال التقليدية على موقفهم القديم

بلغاريا الجمهورية في عهدها الجديد

اسفرت نتائج الاستفتاء الذي جرى في بلغاريا في الاسبوع الفائت عن نجاح باهر احرزه الجمهوريون اذ فازوا بحوالي التسعين بالمئة من اصوات الناخبين .

وتبدأ بلغاريا بعد هذا الاستفتاء والانتخاب الذي يتلوه عهدا جديداً من حياتها الدمقراطية الحرة . فمنذان ناضلت نضالها الوطنى القائم ضد الاقطاعيين الاتراك وهي ترزح تحت اعباء سيطرة ملكية رجعية اقحمتها المهالك في حربين عالميتين .

فبعد الحرب العالمية الاولى التى اشتركت فيها بلغاريا بجانب المانيا ثار الشعب على حكامه وانتزع حزب الفلاحين السلطة من غاصبيها بقيادة الزعيم « ستابولسكى » ولكنه لم يستطع من تمتين نصره فرجعت الرجعية في عام ١٩٢٣ وثبتت اركانها وبدأت ردة شرسة لم يفلت منها الاحرار الدمقراطيون .

كذلك حدث في هذه الحرب العالمية الثانية فقد حالفت العائلة المالكة واعوانها من الاقطاعيين والعسكريين المانيا الهتلرية وقضت بحلفها على اماني الشعب البلغاري في الحرية والسلام .

الا ان ثورة الشعب هذه المرة لم تكن ثورة بدائية بل انقلابا سياسياً واقتصاديا فلم تستطع الرجعية من الرجوع الى الحكم وها هي تطرد من بلغاريا بعد استفتاء اظهر زهد الشعب فيها وفي تاريخها الشرير

ولكن الرجعية الاميركية وهي تخاف من كل حركة شعبية وترهب التقدم السياسي والاقتصادي تعمل لاحراج بلغاريا واضعاف كيانها باساليب عدة . فهي ترفض الاعتراف بها وترفض مساعدتها وتعمل في تأييد المعارضة فيها واخيراً تساعد مطالب الملكية اليونانية ضدها .

وتدعي اميركا بان من حق اليونان على بلغاريا ان يضم شمالي مقدونيا الى اليونان وذلك بحجة الاعتداء البلغاري اثناء الحرب

والواقع ان بلغاريا وان ساقها حكامها الى حلف مع المانيا الهتلرية فقد قدمت تضحيات حربية كبرى للحلفاء وكان عدد القتلى من جيشها ٣٢٠٠٠ محارب .

بدون عنوان

❋ علق بوريس لونتيف في جريدة برافدا على الاستفتاء في بلغاريا فقال ان هذا الاستفتاء لدليل على النجاح الباهر الذي احرزته الدمقراطية البلغارية لقيادة الجبهة الوطنية . وقد صوت الشعب بالاجماع تقريبا للجمهورية ضد الملكية في جو من الحماسة الرائعة . وقال البلغاريون كلهم وابدوا جمهورية دمقراطية حقا وصدقا

❋ انتهت لجنة الحدود الايطالية لمعاهدة الصلح مع ايطاليا من درس الاقتراحات والاعتراضات المتعلقة بحدود ايطاليا ويوغوسلافيا . وينص المشروع الذي تقدم به الوفد البيلوروسي على ان تعاد الى يوغوسلافيا الأراضي التى يقطنها منذ القدم سلوفينيون : ويطالب مشروع افريقيا الجنوبية بتوسيع المنطقة الحرة في تريستا على حساب يوغوسلافيا

❋ تقدم احد الرجعيين المعروفين في ولاية جورجيا من اعمال الولايات المتحدة الاميركية مع غيره من المرشحين الى الدائرة الانتخابية من الدرجة الاولى وكان حاكما لهذه الولاية من قبل ، وقد كانت الحملة الانتخابية قائمة كما هى عادة ولايات الجنوب على مبدأ كراهية الاجناس وكان الهدف الاساسي ابعاد الزنوج عن الصناديق على قاعدة تفوق البيض ولكن رغم هذه المقاومة تقدم اكثر من مئة الف زنجي باصواتهم ومنحوها عن طيبة خاطر الى المرشح كارميكايل خصم الرجعي المعروف تالمادج وقد فاز الاول باكثرية احد عشر الف صوت .

والغريب في الامر ان الذي فاز بالانتخاب لم يكن الحائز على اكثرية الاصوات في دائرته بل تالمادج نفسه لان التشريع القائم في ولاية جورجيا يجعل اهمية خاصة للدوائر الانتخابية الفرعية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة اذ يحسب الصوت بصوتين فى الاولى وباربع اصوات فى الثانية وست اصوات في الثالثة وقد نجح كارمكايل في دائرة فولتون بينما حصل تالمادج على اكثرية بالاصوات في ثلاث دوائر انتخابية فرعية .

❋ يصل النقاش في مجلس العموم البريطاني بين النواب احيانا الى درجة التعريض الشخصي . كما يفعل البسطاء من الاحياء . وهكذا يتسنى لنا الاطلاع على بعض النواحي الغامضة من حياة ونشاط هؤلاء النواب المحترمين مما لا تذيعه الصحف ولا يعد للنشر . وفى اثناء نقاش او شجار من هذا النوع وقف المحافظ لينوكس بويد واتهم وزير التموين ستراشي بانحيازه الى حزب موزلي . غير ان النواب من حزب العمال ردوا على التهمة بمثلها ونددوا بعلاقات لينوكس بويد بفرانكو . ثم وقف النائب العمالي الشاب بلاكبورن وصرح بان اتهامات (بويد) كانت غير صحيحة بل كاذبة . غير ان رئيس الجلسة نبه النائب المحترم انه لا يجوز توجيه تهمة الكذب الى عضو من اعضاء مجلس النواب . فسأل نائب عمالى آخر عما اذا كان يجوز للنائب ان ينطق باقوال كاذبة ويوجهها الى اخرين وقد قال رئيس الجلسة ساجيب بكلمة نعم على شريطة ان لا يفسر قولي هذا تفاسير غير برلمانية .

❋ قالت مجلة العهد الجديد التى تصدر في موسكو لا تزال حركة التحرر الوطنى تتسع وتنمو نمواً ملحوظاً فى المواطن العربية وهي تهدف الى الحصول على الاستقلال والقضاء على الحكم الاجنبى فيها . وتحاول السلطات الانكليزية اخماد هذه الحركة بالشدة والعنف والوسائل المباشرة التى بدأت تفقد قوتها تدريجياً فضلا عن كونها تسيء الى السياسة الانكليزية وتوجه اليها انظار الرأي العام في البلدان الديمقراطية . وعلى هذا لجأت اليوم الى اساليب جديدة كي تخرج من ورطتها مع بقاء الهدف ذاته هو محو المنظمات الديمقراطية واضطهاد طليعة الحركة التحريرية الوطنيه . وهذا الاضطهاد يجري الان بواسطة القوى الرجعية الداخلية ومعاونة الهيئات الحكومية المناهضه للشعب .

فرانكو الفاشي ... جلاد العرب

نشرت جريدة الشرق الغراء نداء حاراً من رابطة الدفاع عن مراكش الاسبانية ننشره بتفاصيله ليطلع الرأي العام العربي فى فلسطين على اساليب الداعية الاستعماري فرانكو

لقد تجرأت بعض الصحف المأجورة في العالم العربي وفخرت باشتراك العرب فى الحرب الاهلية الاسبانية وتمادت بعضها فى مدح فرانكو صديق المراكشيين ولكن هذه الصحف تناست وتجاهلت مصير الآف المراكشيين العرب . وقد جاء هذا النداء الذي ننشره كاملا نذيرا لجميع الشعوب العربية وجوابا للمأجورين الذين يخدمون اسيادا استعماريين ويخدعونهم عن طريق خداع الشعوب وتضليلها . .

ايها العرب اذكروا ...

اذكروا ما تقاسيه مراكش على يد اسبانيا

ان الاستعمار الاسباني الذي حل بالجزء الشمالي من مراكش العربية منذ قرابة اربعين سنة قد اخذ خطره يستفحل شيئا فشيئا حتى بلغ اليوم على ايدي اسبانيا الفاشية حدا اصبح يهدد الكيان العربي بالزوال من هذا الجزء الذي لا يتجزأ من العالم العربي .

وان ما يعانيه المراكشيون اليوم على يد الاسبانيين الفاشيست ليشبه ما كان يعانيه اجدادهم من قبل على ايدي محاكم التفتيش ، الاسبانية في ارض الاندلس وان المأساة التى حاقت في الماضي بعرب الاندلس لتوشك اليوم ان تحيق بمليون من عرب مراكش اذا لم تسارع الشعوب العربية والاسلامية الى تخليصهم من ربقة الاستعمار الاسبانى

ولقد بلغ طغيان الاسبانيين في هذا الجزء من العالم العربي حدا اصبح المراكشيون معه يعيشون في جحيم ، ولم يبق بايديهم من امر بلادهم شيء فالاسبانيون يسيطرون على ادارة بلادهم ويغمرونها بالموظفين الاسبانيين الذين يبلغ عددهم ٤٩ الفا يتقاضون اجورهم الباهظة من الضرائب والرسوم التى يؤديها المراكشيون من عرق جبينهم وتحت سوط الاكراه والارهاب

والحريات العامة معطلة ، فلا صحافة عربية تعبر عن امال المراكشيين والامهم ولا يباح لهم ان يؤسسوا جمعيات ولا نوادي ولا احزابا سياسية ، والاجتماعات العامة محظورة عليهم ، والرقابة الصارمة مفروضة على كل ما يرد لهذه المنطقة او يصدر منها والجواسيس الذين وضعتهم اسبانيا الفاشية محليا نظاما يشبه نظام الجستابو الالماني يترصدون للاهالى في كل مكان ويحصون عليهم حركاتهم وسكناتهم حتى اصبح المراكشيون يعيشون في جو من الارهاب لا يطاق .

والى جانب هذا فان فرانكو واعوانه لم يكتفوا بسوق ١٥٠ الفاً من المراكشيين تحت حكم الاكراه تارة والوعود المعسولة تارة اخرى ليلاقوا حتفهم في الحرب الأهلية الاسبانية بل فتحوا ابواب مراكش على مصراعيها للمهاجرين الاسبانيين الذين تدفقوا على هذه البلاد الفقيرة ليضايقوا اهلها في معيشتهم ، وقد تكاثر عدد هؤلاء المهاجرين حتى بلغ حداً يقرب من نصف السكان الاصليين وفي شهر واحد فقط هاجر منهم الى مراكش اربعون الفاً .

هذا هو الخطر الذي يهدد مراكش الشقيقة في عروبتها واسلامها وارضها .

« ورابطة الدفاع عن مراكش » تهيب بالامم العربية والاسلامية شعوبا وحكومات وهيئات ان يمدوا أيديهم لمساعدة مراكش وانقاذها من عدوان الاسبان الفاشيست ، ويرفعوا صوتهم عاليا في الاحتجاج على هذا الطغيان الذي حاق باخوانهم في الجنس واللغة والدين

كما نهيب بجامعة الدول العربية ان تتدخل تدخلا حاسماً لتخليص هذا القطر العربي من براثن الاستعمار .

رابطة الدفاع عن مراكش

بين شاعرين ثائرين
جمعهما توثب الروح وقوة الشاعرية

البصرة – ٤-٩-٩٤٦

سيدي الاستاذ الشاعر (ابا سلمى)

قبس من روحك الثائر مس مثله من روحي الثائر فحركه بالشوق اليك يا شاعر النضال. لا بد ان تعرف، الكاتب قبل ان تقرأ هذه السطور التي يكتبها اليك: فتى في العشرين من عمره شاعر اتجه نحو الجماهير، تربى في الريف من اسرة كادحة، حفيد فلاح وابن مالك ارض صغير لايرى لقمته الا بالجهد الجهيد —

ان في شعرك روحا من اللهب الجامح، والاباء الصادق، ما ابصرت مثله عند شاعر من شعرائنا المعاصرين شعراء البلاد العربية اجمع — لا انكر ان بين شعرائنا كثيرا من المناضلين الاحرار، ولكن لم يجتمع — واقولها صادقا شأن الاحرار — نعم لم يجتمع في شعر احدهم ما اجتمع في شعرك من توثب روح، وقوة انتفاض، بقوة شاعرية وجمال بيان!

بين يدي الان قصيدتك في «رفيق التاريخ» فاذا اقول عنها.. هي (الكلمة التي تستحيل الى ملايين من السواعد المفتولة...) كما قال واحد من معلمي البشرية الخالدين، هي الجمال الذي يصبح قوة، والقوة التي تصبح جمالا، ان رسالتي هذه دليل على ما فعلت قصيدتك في نفسي —

سأستطيع في يوم، سنجعله قريبا ان اتحدث اليك مثلما اشاء وتشاء، وان اسمعك من شعري ماشاء وتشاء...

ستجد مع هذه الرسالة قصيدة لي لا استطيع الان ان ارسل اليك سواها.. ولا ازيد فانت اعلم من ان تستزيدني ايضاحا والى اللقاء، وعش حرا الى الابد

المخلص

بدر شاكر السياب

اعاصير

«العاصفة... ستهب العاصفة»
اصبح الكون وهو نور ونار
— غوركي —

ايها الظالمون اين الفرار؟
الاعاصير تملأ الشرق والغر
ب وقد جاش حولهن الشرار
كلما حاقت المنايا باعصار
نزا، فوق نعشه اعصار
فالتهاب خبا، فكان التهاب
وانفجار مضى، فجاء انفجار
فاعصفي ياشعوب فالكون لا ير
ضيه الا ان يعصف الاحرار
واحطمي القيد فوق هام الطو
اغيت، وثوري فالغائر الثوار
همسة، فانتباهة، فهتاف
فانتفاض، فثورة وانتصار:
هذه قصة الشعوب رواها
للورى تاج (قيصر) المنهار
حرك الشرق عقرب الساعة الوس
نى، فهبت تقول: لاح النهار
فامض يا ليل ما عيون الجما
هير بعمياء او عليها ستار
ايها الواقفون في زحمة الدن
يا وقدعصب الرؤوس الدوار
ان وقفتم فما ارى موقف التار
يخ بعتاق من خطاه انتظار
فاجعلوا في (اليمين) عرشا من الظل
م، فما يعرف العروش (اليسار)
يا وجوه الجياع يااقبية اض
حى لها من مواطنى اسفار
حاك احداثها الرهيبات جلا
د زها سيفه الذميم اقتدار
انت للجوع لاح فيك اصفرار
وهو للتبر في يديه اصفرار
خيب المستبد! لا يكتب التا
ريخ ناب له ولا اظفار
انما نحن وارثو هذه الدن
يا، لنا المجد كله والفخار
ان في صفرة الخريف انتفاضا
كان من معجزاته (ايار)
قل لمن فض روحه الرعب وانه
ل السنا من عيونه الانحدار
نقل الطرف بين شرق وغرب
يحمد الطرف، قلبك المستطار
تلق كاس الطغاة في كف ساق
يهبها حطاما تجف فيه العقار
في غد تسحق القيود، ويهوى
فوق اشلاء تاجه، استعمار
لألأ الصبح يا بلادي، أيبقى
في حماك (السفير) و (المستشار)؟
ابعثي صرخة الجلاء ابعثيها
مثلما ترسل الهدير البحار
شعبك الحرما انثنى عن نضال
لا، فهيهات ان يدوم الاسار
وهو لو كان كوكبا يذرع الا
فاق، ماحد من خطاه المدار
عالم الظالمين، هدت يد المظ
لوم ركنيه، فاحتواه انهيار
فهو ان ظل واقفا كان للمو
ت، وان سار فالمسير انتحار
موضع القيد، بعد حين سيمشي
فوق انحائه الجريحات، غار

الدول الغربية
ومبادئ المساواة

خطب المستر ستيل عضو الوفد الاميركي العائد من الاتحاد السوفياتي خطبة في واشنطن جاء فيها قوله: «لقد تبين لي ان الدول الغربية لا تستطيع ان تقيم علاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي الا اذا كانت مبنية على مبادئ المساواة التامة بين الامم، هذه المبادئ التي يدافعون عنها بحرارة هناك ولن تنجح السياسة الخارجية الاميركية الا اذا بنيت على احترام الاتحاد السوفياتي ثم قارن الخطيب بين الصحافة في كلا البلدين فقال: الصحافة الاميركية حرة في ان تجمع الثروات وتكذب وتفسد الشعوب بالاخبار الملفقة. اما الصحافة السوفياتية فانها المدافع عن المصلحة العامة واداة سياسة الدولة ووسيلة من وسائل النقد النافع. كما ان القادة هناك يريدون السلم وانشاء علاقات صداقة. وختم خطابه بقوله ان الاتحاد السوفياتي لن يتخلى ابداً ومهما بلغت التضحيات عن مبادئه وهو يريد من الغير احترام هذه المبادئ.

على الهامش

نغمة جديدة

على الوفود العربيه ان تجلو غموضها

لماذا لا تصدر الوفود العربية بيانات عن جلسات مؤتمر لندن السرية؟

لندن — رويتر — اعربت المصادر المطلعة عن املها في ان يكون العرب سلسين في المحادثات السرية اكثر مما تضمنه ردهم على خطاب اتلي وهو الرد الذي القاه دولة فارس الخوري رئيس الوفد السوري

(الاتحاد): — في عددنا الماضي تعليق على رد الوفود العربية الذي القاه دولة فارس الخوري. وفي الزميلة (الدفاع) الغراء تعليق آخر على هذا الرد، بينت فيه ان هذا الرد جاء (دبلوماسياً) الى آخر حدود الدبلوماسية «فلم يكن متزمتاً ولا متعنتاً ولا متعصبا» كما اوردت ذلك الجريدة. ويمكننا وصف هذا الرد بانه اقل ما يستطيع ناطق عربي ان يرد به على خطاب اتلي دون ان يخرج عن اهداف فلسطين القومية.

فاذا كان الامر كذلك، باعتراف المعلقين الوطنيين جميعاً، فما هي السلاسة التي تنتظرها «المصادر البريطانية المطلعة» من العرب في احاديثهم اثناء جلسات المؤتمر السرية؟

لم نشأ لهذا التعليق الان ان يكون تعليقاً على ضرورة عقد الجلسات السرية او عدم ضرورتها، وما هو الذي تقصد اليه الحكومة البريطانية من عقد مثل هذه الجلسات السرية، وما هو البيان الكبير الذي القاه المستر بيفن في الجلسة السرية الاولى للمؤتمر وعرض فيه للقضية الفلسطينية من وجهة عالمية عامة، وايده في عرضه ذلك سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية، دون ان يطلع الرأي العام على هذا العرض ووجهته.. قلنا: لم نشأ لهذا التعليق ان يكون كذلك، ولكننا لاحظنا مسألة من الضروري الاشارة اليها: ان الحكومة البريطانية هي التي اصدرت البيانات عن هذه الجلسات السرية، ولم تصدر الوفود العربية اي بيان عنها.

فالضرورة تدعوها الى اصدار بيانات عن جلسات المؤتمر السرية، لتطمئن الرأي العام ولتقف امام مايروجه المغرضون من شائعات.

هل هذا هو السلم؟

واشنطون — يونايتدبرس — فهم هنا ان حكومة الولايات المتحدة ستقاوم بشدة الطلب الذي قدمه ممثل الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن، والذي ينص على ان تنشر جميع الدول الحليفة تفصيلات عن اعداد جيوشها المقيمة في اقطار اجنبية

وصرح بعض كبار المسؤولين في حكومة الولايات المتحدة ان حكومتهم مستعدة لان تبذل اقصى جهودها حتى تمنع بحث هذا الطلب في مجلس الامن ولو اقتضى الامر منها ان تزيد في حدة النفور بينها وبين الاتحاد السوفياتي.

(الاتحاد): — ترى؟ لماذا هذا التعنت والخوف الشديد من عرض هذه المسألة وبحثها في مجلس الامن؟ واين هي الصحافة التي تدعي انها «حرة» والتي اقامت القيامة فيما مضى على ما اسمته بالازمة الايرانية وما ادعته من وجود القوات السوفياتية في ايران، اين هي هذه الصحافة لتقيم القيامة على الولايات المتحدة وجيوشها الجرارة في الصين التي تثير حربا اهلية اشد عنتاً من الحرب اليابانية الصينية ولتقيم القيامة على القوات البريطانية في الشرق العربي كله وخصوصاً في العراق وفي اندونيسيا وفي اليونان، ام ان هذه الصحافة تبدو «حرة» اذا ما تعرضت المصالح البريطانية والاميركية الاستعمارية للخطر، وتنسى انها صحافة «حرة» اذا كانت هذه المصالح الاستعمارية في مأمن من كل خطر؟!

ان رفض الولايات المتحدة — ومعها بريطانيا ايضاً كما جاء في الانباء الاخيرة خير دليل — لمن يقتنع بالدليل — على ان سياسة هاتين الدولتين الحالية لا تقود الى المحافظة على حريات الشعوب والدفاع عن مواعيدها التحريرية الكثيرة اثناء الحرب.

وان طلب الاتحاد السوفياتي نشر هذه القوائم خير دليل ايضا على ان الاتحاد السوفياتي ناصع الوجه من هذه الناحية، هذا اذا كان الدليل المقنع يقنعنا

في مؤتمر الطلاب العالمي

الطلبة جميعا يكافحون من اجل الحرية والاستقلال

طلاب مصر وفلسطين يصيحون نحن على استعداد واهبة تامة

عقد في مدينة براغ، التي تعتبر رمز مقاومة الطلاب للفاشستية، لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مؤتمر الطلاب العالمي. وقد اسس اعضاء المؤتمر الحاضرون في يومه الاخير والذين بلغ عددهم ثلثمائة عضو، الاتحاد الدولي للطلاب وجعل مقره الدائم مدينة براغ. واستطاع ان يحضره عن مصر الاديب جمال غالي والانسة انجي افلاطون. وحدث قبل نهاية المؤتمر ان اصدرت الحكومة المصرية مرسوما يحظر على المصريين الاشتراك في اي مؤتمر دولي بدون اذن الحكومة فحال ذلك دون توقيع مندوبي مصر على القرارات النهائية. وان لم يحل دون تأييدهم المطلق لقرارات المؤتمر التي كان من ضمنها الاحتجاج على الاجراءات التعسفية التي اتخذت ضد الحريات العامة في مصر

وحكاية وفد مصر الى مؤتمر الطلاب العالمي جد غريبة فهو لم يمثل تمثيلا كاملا وحضره عضوان من اربعة وثالث الاعضاء كمال شعبان ملقى في غياهب السجون. ورابعهم عبد الرؤوف ابو علم يبحث عنه البوليس ويراقبه وجريمته النضال من اجل بلاده. مع العلم ان البوليس فتش منزل انجي افلاطون اثناء وجودها في باريس

كلمة مصر في المؤتمر

وقد القى الاديب جمال غالي في المؤتمر خطابا هاما ننقل هنا اهم ماجاء فيه:

ان مصر والشرق الاوسط يجتازان عهدا من ادق العهود التي مرت بهما خلال سنوات مريرة عشنا تحت نير الاستعمار البريطاني، ونحن الجائعون الى الحرية قد صممنا تصميما اكيداً على نوال استقلالنا انكم سترون، عند قراءتكم لتقريرنا ما تركته سنوات من الاستعباد في شعبنا وطلبتنا!

نعم يا زملائي الاوروبيين الذين حصلوا على حريتهم بعد سنوات من النضال ضد الفاشية.. نعم يا اصدقائي الهنود والاندونيسيين واليونانيين والاسبان الذين ما زالت امامهم مراحل كثيرة لكفاح شاق مرير، وانتم يا زملائي الانجليز الذين يجب ان تساعدونا اليكم جميعا اقول «ان في الشرق الاوسط نضال قوي، نضال القوى الاستعمارية البريطانية ضد الشعوب الراغبة في الاستقلال والحرية»

ان نضالنا مضاعف، نضال ضد الاستعمار الكريه، ونضال ضد اذنابه الرجعيين.

برنامج المؤتمر

يتضمن برنامج المؤتمر المسائل الاتية:

اولا — كفاح الطلاب من اجل السلم والدمقراطية

ثانياً — تحديد دور الطلاب في الاعمال الانشائية

ثالثاً — كفاح الطلاب لايجاد عالم افضل، وقد وفق في النهاية على اتخاذ التدابير الاتية:

أ — العمل على صبغ التعليم بالصبغة الدمقراطية وجعله مجانياً في جميع مراحله

ب — العمل على استئصال المبادئ الفاشستية والاستعمارية من برامج التعليم

ج — معاونة هيئات الطلاب في البلاد المستعمرة واشباه المستعمرة معاونة جدية للتخلص من نير الاستعمار لكي يتمكنوا من انماء ثقافتهم ومن ترقية التعليم في تلك البلاد.

د — المطالبة بحرية التفكير وحرية التعبير عن الاراء وحرية الصحافة لهيئات الطلاب الدمقراطية في جميع انحاء العالم.

فهناك موجة من الكبت والاضطهاد لا عهد للبلاد بها.. لقد بدأت الرجعية المحلية تشن حملاتها علينا

وان اغراض الاستعمار من هذه الحملة ثلاثة

- سحق الحركة التحريرية

تحويل انظار الجماهير نحو خطر وهمي، لفرض معاهدات مسمومة، وانتهاز الفرصة لكبت كل معارضة

— تدعيم اسس الكتلة الشرقية

وفي مصرنا تسن قوانين تحرم على الطلبة الاشتغال بالسياسة وهم في طليعة المناضلين من اجل تحرير بلادنا!

وفي فلسطين نجد الاستعماريين البريطاني والاميركي وذيلهما الصهيونية يعقدون الامور تعقيدا ويبذرون بذور الخلاف تبعا للقاعدة: «فرق، تسد» ولكن شعار الوطنيين في فلسطين لايزال جليا ناصعا «فلسطين مستقلة دمقراطية»

وفي سوريا ولبنان نجد احزابا شعبية قوية تمنع انتشار الرجعية

بينما نجد العراق، ذات الاستقلال الموهوم، تتخذ نفسها قاعدة للهجوم على بلد صديق: ايران

مسلمو لينينغراد
وجمعيتهم الدينية

يقيم في لينينغراد ما يزيد على اربعة آلاف مسلم يتمتعون برغد من العيش ويقومون بمختلف الاعمال. وتجد بينهم الموظفين والضباط ومديري المصانع والعمال وعدداً كبيراً من البحارة الذين يجوبون بحر البلطيق ومراقبي المراكز العسكرية الهامة

واغلب مسلمي لينينغراد من اقطاب الشركس الذين قادوا الثورات الشركسية ضد جيوش القيصر سنة ١٨٧٠ م ووقعوا في الاسر ونفوا مع عائلاتهم الى لينينغراد ليكونوا تحت مراقبة رجال القيصر الى ما قبل سنة ١٩٠٠ وبينهم عدد قليل من مسلمي اوكرانيا وبولونيا وتجمع بينهم اواصر الود والمحبة

ولقد خير الشيوعيون مسلمي لينينغراد بالرجوع الى بلادهم الاصلية بعد استيلائهم على الحكم في روسيا فلم يرجع الا القليل اما الاكثرية فقد فضلت البقاء في لينينغراد الشهيرة بجمال مناظرها ونقاء هوائها وحسن مناخها.. «وميناء لينينغراد يعد بحق اكبر مرفأ للسفن والاساطيل البحرية على البلطيق»

ومسلمو لينينغراد على احسن مايكون من الناحية الثقافية والاجتماعية والدينية ولبعد لينينغراد عن الجامعة الاسلامية والجامع الكبير في بيتروهوب بنت الحكومة الروسية في سنة ١٩٣١ جامعاً جميلا للمسلمين يؤدون فيه صلاة الجماعة وقد دمر الالمان الفاشست هذا الجامع بقنابل طائراتهم حين حاصروا مدينة لينينغراد وابى اهالي لينينغراد وحماتها البواسل بقيادة الرفيق جدانوف من الاستسلام رغم نفاد المؤن والاطعمة وقذائف الحمم المنصبة عليهم بدون رحمة او شفقة على طفل او شيخ فكان لذلك اعمق الاثر في نفوس المسلمين في الاتحاد الروسي السوفيتي واوروبا الشرقية ولكن الحكومة الروسية الشيوعية كعادتها قامت على الفور بتعبئه العمال فانشأت جامعاً اكبر من الاول بثلاث مرات وعندما تم ذلك استأنف مسلمو لينينغراد اداء صلاتهم في جامعهم الجديد

ولمسلمي لينينغراد جمعية اسلامية ناهضة يجتمعون فيها لتبادل الاراء والافكار في الدين الاسلامي الحنيف وشتى الشؤون الاخرى يرأسها الامام الشركسي عبد الرحيم خوتاث والجمعية تقيم الحفلات الدينية وتتولى دفن الموتى وتنفيذ الشرع الاسلامي بين المسلمين

ومما يجدر ذكره ان مسلمي لينينغراد يحافظون على تقاليدهم الشرقية العريقة ويرتدون الملابس القوقازية الجميلة ويلف بعضهم على القلبق قطعة الشاش الابيض لفا انيقاً فيبدو جلال الاسلام وهيبته على سيماهم ويشتهرون بما هو معهود عن الشرقيين من اكرام الضيف وحماية المستجير والدفاع عن الدخيل ومساجدهم ومنازلهم مفروشه بالسجاجيد والبسط والايات القرآنية تزين جدران مساجدهم وغرفهم

واذا دخلت بيت احدهم تشعر حالا كانك في قصر من قصور الشرق واذا جلست بينهم تشعر انك بين اهلك وذويك.

عمان — غريب بكري

رسائل القراء

الفرق التقدمية

جاءتنا بتوقيع «عين» كلمة نقتصر على العبارات التالية منها: «في وقت عصيب كهذا اذ تكون المغامرات السياسية في اوج اشتدادها وتتلاطم التيارات الاجتماعية. لا يسعنا الا ان نندمج نحن الطلبة والمثقفين واخواننا العمال في مانسميه فرق الدفاع التقدمية.. لاتسرعوا في الامر فكل ما هنالك ان ذلك الثري سوف لاينزل الى صفوفنا لانه مخدر الاعصاب ولا نريد ان يقودنا لانه لايستطيع. ان من بات رازحا عشرات الاعوام ينهض ويثور ويؤدي رسالة ملقاة على عاتقه. يثور على نظريات قديمة بالية وشخصيات انتهازية مستغلة واراء رجعية عقيمة. انه لم يعد يحتمل الذل والهوان

التعليم في عمواس

كتب الينا السيد محمود محمد ابراهيم سكرتير جمعية العمال في عمواس كلمة عن حالة التعليم هناك وتقصير دائرة المعارف وامتناعها عن تعيين معلم ثالث لمدرسة القرية التي بقيت على حالتها منذ اول تأسيسها مع العلم ان عدد منهم في سن التعليم زاد زيادة كبيرة. وتحدث ايضاً عن اجماع الاهالي على بناء مدرسة بنوها وكلفتهم اكثر من الفي جنيه جاءت على طراز حديث دون ان تساهم دائرة المعارف بدرهم واحد. ثم ندد بالوسائل التي اتخذها القائمقام وهي فرض ضريبة اربعة جنيهات على كل شخص وقال انه يجب عليه بدلا من ذلك ان يقنع دائرة المعارف بارسال معلم او اثنين على حسابها

ضيف ثقيل

كتب الينا م. د من طولكرم يصف مشهدا وقع امامه قال: «بالامس كان جنود من الجيش العربي يقودون سيارات القوات التي (جلت) عن مصر لتحل ضيفة كريمة على حليفتها شرق الاردن (المستقلة!) واتفق ان اوقف احد هؤلاء سيارته ونزل ليشرب واذا باحد الضباط الانكليز يوقف سيارته الخاصة وينزل اليه ليوبخه ولا يقف عند هذا الحد بل يلكمه في صدره حتى يضعه في سيارته دون اية مقاومة من جندي المملكة الاردنية الهاشمية

هذا هو نموذج من شرق الاردن المشحونة بجنود الحليفة بريطانيا، فليستمع الى هذا من ذهبوا ليفاوضوا في قضية فلسطين

افة الميسر

تلقينا كلمة من «عبد العظيم» في غزة تحدث فيها عن الميسر ووجوب القضاء عليه وقال ان هذه الافة منتشرة في بلادنا انتشارا فظيعا بين جميع الطبقات وانها اذا استمرت هدمت الكيان الاجتماعي لان القامر اذا خسر عمد الى السرقة لا محالة وعندما يضبط متلبسا بالجريمة يطرح في السجن وهناك تسوء حاله وينحط ويجعل السرقة ديدنا له في المستقبل. ولا شك ان من اسباب الجرائم الكثيرة التي ترتكب القمار. ويلفت كاتب الكلمة نظر الحكومة ورجال الامن الى الذين يتعاطون الميسر حتى يضربوا على ايديهم ويقضوا على تلك الافة الشائنة

أخبار العمال

نقاط غامضة في السياسة العالمية - ٣

قضية عرب خوزستان

هل من واجبنا تأييدها ؟

مقدمة

من مضي ثلاثة اسابيع اذاع راديو لندن للحكومة البريطانية ان زعماء القبائل العربية في خوزستان — وهو من اقاليم الدولة الايرانية — قدموا طلبا رسميا الى الجامعة العربية لتنظر في امرهم ورغبتهم في الانفصال عن ايران والانضمام الى الجامعة العربية

ولم تعلق مقامات الجامعة العربية المسؤولة بشيء حتى الان على هذا الطلب

ولكن قضية خوزستان لم تبتدء من يوم تقديم هذا الطلب ، وليست هذه (الرغبة) التي ابداها زعماء القبائل العربية بالرغبة المحدثة ، انما كانت هناك محاولات جديدة لفصل هذا الاقليم عن امه ايران منذ سنة ١٩٢٤ ، وفي ذلك الوقت نالت تلك المحاولات التأييد العلني من الدبلوماسية البريطانية ، فكانت الاسلحة البريطانية ترد على شيوخ القبائل دون استخفاء واستحياء

النفط مستعبد الشعوب

من اقوال نابوليون بونابرت التي جرت مجرى للمثل : فتش عن المرأة... وفي قضايا الشرق الاوسط لا يبعد الباحث عن الحقيقة كثيرا اذا فتش عن النفط.. فان النفط في هذه القضية التي نعالجها اليوم هو نقطة الارتكاز في استجلاء غموضها واستكشاف مكنونها

ففي اقليم خوزستان ، تقع جزيرة عبدان على مصب النهر الذي يدعى بشط العرب ، وفي عبدان كالا يجهل احد تقوم المؤسسات الضخمة لشركة الزيت الانكليزية الايرانية

هناك تحكم هذه الشركة الاستعمارية الكبيرة حكما يتعدى كل نطاق فلا ترعى حرمة الحكومة المركزية في طهران ولا تلقي الى قوانينها او امرها وظفيها بالا . فلها بوليسها الخاص بها ولها قوانينها الخاصة بها .

فقد اقرت الحكومة الايرانية المركزية بحق التنظيم النقابي والسياسي للعمال ولغير العمال ، الا ان (حكومة) شركة الزيت الانكليزية الايرانية تمنع عمالها من مزاولة اقل حق نقابي من حقوقهم ، وتزج بقادتهم وزعمائهم في سجونها الخاصة على الرغم من احتجاجات اتحاد النقابات الايراني العام والحكومة الايرانية والصحافة الايرانية على وجه العموم

الاضراب الكبير

ويذكر القراء تلك الحملة المغرضة الاولى التي شنتها الصحافة البريطانية الرجعية ووكالات الانباء البريطانية على الاتحاد السوفياتي متهمة اياه بمحاولة الاستيلاء على النفط الايراني

ويذكر القراء ما كان من صدى لهذه الحملة في بلادنا ، في بعض صحافتنا اليومية كيف ارادت ان تثير الرأي العام على الاتحاد السوفياتي داعية العرب والمسلمين الى التنبه لهذا الخطر (الاحمر) الساحق الذي يريد الاستيلاء على زيت الشرق متناسية الامتيازات البريطانية الضخمة في ايران والعراق والامتيازات الاميركية الضخمة في السعودية العربية

ثم اذا بالحقيقة تنكشف للجميع انه ليس للاتحاد السوفياتي امتيازات في ايران او في غيرها وان بريطانيا مستولية على اكثر الزيت الايراني تمتص به اقتصاديات ايران ودماء عمالها بابخس الاجور وتسلبهم كل حرية يتمتع بها الانسان العادي وتحاول بواسطة امتيازاتها الضخمة تخريب السياسة الايرانية والتأثير عليها بالرشوة والتهديد ولكن الشعب الايراني – كغيره من الشعوب الحية ، اكتوي بنار هذه الحرب ، ثم استيقظ يقظته الى هزت الامبراطورية البريطانية هزة ما اصابها من مثيل لها الا في الهند . . ونشطت احزاب الشعب الايراني ومنظماته النقابية والسياسية ،

الديمقراطية في حكومتها ، من مثل حزب (توده) الكبير .

كل ذلك اقض مضاجع شركة النفط الانكليزية الايرانية ، ورأت في عيون عمالها المضطهدين نظرة حمراء . . فراحت تكيل لهم الصاع صاعين من ضروب الاضطهاد والتنكيل

حتى اعلن عمال خوزستان في هذه الشركة اضرابهم الكبير – وليكن معلوما ان الاكثرية من هؤلاء العمال من عرب خوزستان انفسهم – فما كان من الشركة الا ان اخذت تروج شائعات مغرضة بين القبائل العربية في خوزستان ان حزب (توده) وهو الحزب الذي يؤيده العمال ينوي اضطهاد العرب ، وان دخول ممثلين عنه في الحكومة الايرانية المركزية دليل ايضاً على ان هذه الحكومة تنوي اضطهاد القبائل العربية . . .

واتصل جواسيس الشركة بزعماء القبائل العربية واعدنهم بتاليف حكومة منهم لاقليم خوزستان وتأييد الحكومة البريطانية لهذه الحكومة وانضمامها الى الجامعة العربية – كانما هؤلاء الجواسيس يظنون ان الجامعة العربية لعبة في ايديهم يوجهونها كما يشاؤون . .

سياسة التهديد والمؤامرة

ثم طلعت علينا الانباء بان القيادة البريطانية في اواخر حزيران الماضي ارسلت امدادات كثيرة الى البصرة في العراق ، وهو ميناء متاخم لاقليم خوزستان ، وان المارشال آلن بروك رئيس اركان حرب الجيش البريطاني السابق والذي احيل على (التقاعد) اخيرا ، قبل ان يتولى ادارة شركة البترول الانكليزية الايرانية في عبدان . .

ومن المؤسف حقاً – امام احتجاج الاحزاب والصحافة العراقية . ان يصرح وزير الخارجية العراقي بان تركيز الجيوش البريطانية في البصرة ومدهم بالاعداد والعتاد الكثير لا يناقضان روح او نصوص للماهدة العراقية البريطانية (كذا)

واما الحكومة البريطانية فقد صرحت بان نقل جيوشها الى البصرة يهدف الى المحافظة على الارواح البريطانية والهندية والعربية في اقليم خوزستان وعلى المنشآت البريطانية فيها .

اما الارواح الهندية فنترك الرد عليها لمجلس الهنود الشيعيين العام الذي اجتمع في دلهي في اول الاسبوع الماضي مطالباً بسحب الجيوش الهندية والبريطانية من البصرة لان هذه الجيوش تهدد حريات خمسة عشر مليونا من الشيعيين الايرانيين في خوزستان . وقد ايد هذا الطلب وزراء في حكومة الهند الوطنية الحالية .

هذا من جهة ومن جهة ثانية فقد نشرت الصحف الايرانية تفصيلات لاجتماعات عقدت بين شيوخ القبائل العربية في خوزستان والكولونيل «اندروود» للقيم البريطاني في البصرة وزعت اثناءها الوعود جزافا وبعثرت الاموال على سبيل الرشوة الى كل ناحية . . .

وفي عدد الاحد الماضي من جريدة «الاهرام» المصريه الغراء خبر اورده مراسل الاهرام الخاص في طهران ذكر فيه تفاصيل المؤامرة الخطيرة التي دبرها جواسيس (دولة اجنبية) مع زعماء القبائل العربية في خوزستان لفصل هذا الاقليم عن امه ايران ووضعه تحت سيطرة تلك (الدول الاجنبية) للمحافظه على امتيازات شركة الزيت في عبدان . .

والذي ذكر هذه التفاصيل هو الامير مظفر فيروز وزير الدعاية في الحكومة الايرانية وكان استطاع الحصول على هذه التفاصيل بواسطة ابي الحسن بختياري الذي عهد اليه السيد قوام السلطنة رئيس الوزارة الايرانية بالانضمام الى الزعماء المتآمرين وفضح مؤامرتهم

وقال الامير فيروز ان من صلب الخطة دعوة الرؤساء المدنيين والعسكريين

القبائل الخوزستانية وتستولي على مقاليد الامور بمساعدة (الدولة الاجنبية) ولكن المؤامرة افتضحت وسيطرت الحكومة الايرانية المركزية على الحاله بوجه عام .

النتيجة

يذكر القراء الكرام ، تلك الحملة المغرضة الثانية التي شنتها الصحافة البريطانية الرجعية على الاتحاد السوفياتي متهمة اياه بمحاولة ابقاء جيوشه في ايران والسيطرة على السياسة الايرانية بواسطة ذلك ، ويذكر القراء الكرام صدى هذه الحملة المؤسفة في بعض صحافتنا اليومية.

ولكن الحقيقة عادت الى الظهور ناصعة : انه ليس للاتحاد السوفياتي جندي واحد في ايران واما بريطانيا فانها تحشد جيوشها على حدود ايران مهددة متوعدة وتنظم المؤامرات للحكومة الايرانية حتى توقع بها وتعيد جيوشها الى الاراضي الايرانية بمختلف الحجج

فهل من المعقول ان يرضى اي عربي اذا كان من المسؤولين في الجامعة العربية او في غيرها عودة الاحتلال البريطاني

رسالة حيفا

دائرة السكة الحديدية

ترفض قراراتها

اضرب العمال اضرابهم التاريخي الكبير قبل خمسة اشهر ولم يتراجعوا الا بعد ان اتفقوا على شروط ومبادىء اقرتها ادارة السكة الحديدية .

الا ان الادارة لم تراع هذه القرارات ولم تنفذ اكثر البنود التي رأى فيها العمال تقدما اجتماعياً لهم . ومن البنود البارزة التي رفضتها الادارة واهملت تطبيقها البند المتعلق بالمكافأة الحربية فقد دفعت الادارة قيمة معاش شهرين بينما دفعت الشركات الاخرى عن اثنين وسبعين يوماً

لا نريد ان نقدم تفصيلات عن الاتفاقية . فنحن نكتب اليوم للتذكير فقط املا في ان تحقق الادارة مطالب العمال الكاملة ولكننا لن نسكت طويلا عن الاجحاف اللاحق بعمال السكة الحديدية

عمال قسم التموين

في الجيش

تسير ادارة المعسكرات على سياسة اقتصادية مجحفة بالعمال وقاسية على مستقبلهم فهي تخفض اجورهم وتطرد بعضهم ومن ثم تعود فتشغلهم باجور ادنى .

وفي هذا الاسبوع « سرح » قسم التموين في مشاغل الجيش في حيفا وكردانة حوالي عشرة عمال وخفضت اجور اكثر من ضعفي هذا العدد ولن يتأخر كثيرا من اعادة تشغيل بعض هؤلاء المسرحين باجور ادنى .

فهل لدائرة العمل ان تتدخل وتقف الى جانب العمال ولو مرة واحدة ؟

عمال البحر

يعملون ١٤ ساعة

يعمل عمال البحر حوالي ١٤ ساعة في الليل بدلا من ثماني ساعات . والغريب ان عمال البحر يعملون ثماني ساعات في النهار فهل هذا يتلائم مع قوانين دائرة العمل ؟

ان هؤلاء العمال الذين يعملون هذه الساعات الطويلة يطالبون برفع الاجحاف عنهم . فنرجو من جمعية العمال العربية في حيفا ان تتابع قضيتهم فاما ان يعملوا ثماني ساعات واما ان يدفع لهم قيمة الساعات الاضافية .

الحكومة الأرمنية

تساعد العائدين اليها

خصصت حكومة الجمهورية الارمنية السوفياتية مبلغ ستة ملايين وخمسمائة الف روبل لبناء المساكن للارمن العائدين من الخارج . ويجري الان العمل لبناء عدد كبير من المنازل تصبح جاهزة في اواخر السنة الحالية

رسالة الناصره

البلديه ايضا

يعم التذمر اهالي الناصرة على مختلف طبقاتهم فلم يبق حي (وعلى الاصح بيت لم يذق مرارة الحرمان فقد اصبحت توزيعة المياه تصل الناس تقريبا في الاسبوع مرة واحدة وهم يقاسون من جراء هذا انواع المصاعب ، والبلدية تغط في نومها العميق الهادىء لماذا ؟ لانها تعودت الكسل هذا من جهة ومن جهة ثانية اصبحت ايامها معدودات ففي القريب تستلم المجلس البلدي هيئة جديدة . ولهذا لم يعد رئيس البلدية المحترم يهتم بعمل اي شيء مادامت مدة توليه السلطة قد انتهت

الشوارع متسخة

جميع مرافق البلدة الحيوية معطلة

ان هذا الوضع يلائم تماما سياسة الحكومة فهنيئا لها بنجاحها ، وانه لا يسعنا الا ان نسأل طبيب الصحة في الناصرة عن اعماله الباهرة التي يقوم بها لخدمة البلدة لقد وصل الحال مع اولئك الموظفين الى اسوأ ما يكون فهم لا ينظرون الا الى مصالحهم الشخصية ومنافعهم اما ان ينزلوا الى البلدة فيروا ما فيها الاوساخ والامراض فهذا محرم . .

ان على الاهالي الاهتمام بهذه الامور جميعها وباستطاعتهم ان يرفعوا اشكوى بواسطة المحاكم على البلدية لانهم يدفعون لها ضرائب لاجل خدمات تقدمها ومادامت قد قصرت بواجبها فما الذي يمنع من رفع قضية على الهيئة الحالية لمقاضاتها وفضحها

عودة حمدي الحسيني

عاد الى فلسطين الاستاذ الكبير حمدي الحسيني بعدان زار سوريا ولبنان فكان موضع حفاوة من اصدقائه الكثيرين في القطرين . وقد دعا رئيس الجمهورية الاستاذ حمدي الحسيني مع بعض الفلسطينيين لتناول طعام الغداء على مائدة فخامته فنهنىء الاستاذ على سلامة العودة .

شركة بترول العراق

عمال شركة بترول العراق البحريين يعملون في ظروف قاسية . فهم يشتغلون في منطقة الميناء وعلى بواخر الزيوت . فينظفونها من الشحوم والبواقي الزيتية ويتعرضون في عملهم لحر الشمس وبرد الليل . ولكن الشركة لا يهمها حال هؤلاء فلا تزال تعاملهم معاملة الرقيق . فبالاضافة الى اجورهم الزهيدة والى الصعوبات التي يتعرضون لها تهمل الشركة الاهتمام بشؤونهم فلا تعطيهم ملابس مناسبة تحمي ثيابهم واجسادهم كما انها لا تؤمن لهم مياه الشرب الصالحة .

اننا نتشدد في المطالبة بتأمين حياة صالحة لهم ونعتقد ان من واجب العمال وقد قرب فصل الشتاء ان يهتموا بهذا الامر فلا يتهاونوا حتى لا يعرضوا انفسهم لامراض هم في غنى عنها .

وفد المؤتمر

عاد من سوريا ولبنان وفد مؤتمر العمال العرب الذي ذهب خصيصا للسلام على المناضل النقابي مصطفى العريس وللتعرف على الحركة النقابية في القطرين الشقيقين وقد مكث الوفد هناك اسبوعا زار خلاله دور النقابات وامكنته العمل وقد جرت له احتفالات واستقبالات حارة دلت على تماسك الطبقة العاملة العربية ووعيها وقد اطلع الوفد على شكل التنظيم النقابي في القطرين الشقيقين وعلى مدى تقدم الحركة النقابية وقد ذهب مندوب عن جريدة الاتحاد للسلام على الوفد بعد عودته وقد طلب الى السيد سليم القاسم رئيس الوفد ان يكتب عن مشاهداته وعن الحركة النقابية في القطرين الشقيقين فوعد بذلك وستنشر له الاتحاد

عصبة التحرر الوطني

اجتماع اللجنة المركزية

● اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في القدس لبحث التطورات الاخيرة ولدرس المحاولات الاستعمارية للضغط على الهيئة العليا للعدول عن قرارها بمقاطعة المفاوضات ، وبحثت ايضا مسائل وطنية اخرى وقد دام الاجتماع ستة ساعات متواصله واستؤنف في صباح يوم الثلاثاء

زيارة المكتب

● قام مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني في فلسطين بزيارة دار الهيئة العربية العليا في القدس يوم الثلاثاء الماضي

اجتماع كبير

● اخذت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في القدس تستعد للاجتماع الوطني الكبير الذي ستدعو له في نهاية هذا الشهر وستشترك في هذا الاجتماع الوطني الكبير جماهير غفيرة من المدينة والبلدان المجاورة ومن قضائي القدس والخليل وستهتم اللجنة المحلية بتنظيم القاعة التي سيعقد فيها الاجتماع الوطني لكي تتسع لعدة الاف وستوضع مكبرات الصوت بشكل يكفل ايصال الخطب الى الجماهير التي ستحتشد في الشوارع ، وسوف يتكلم في هذا الاجتماع الوطني بعض الشخصيات الوطنية المعروفه وبعض الشباب الاحرار

محاضرات

● تعلن اللجنة المحلية في القدس بانها نظمت سلسلة من المحاضرات والاحاديث الوطنية والسياسية تلقى مساء كل خميس لتثقيف اعضاء الحزب واطلاعهم على الاوضاع السياسية في الداخل والخارج . كما انه يسمح للاخرين بحضور هذه الاجتماعات .

جولة عامة

● يقوم منظم العصبة بجولة عامة في انحاء فلسطين لزيارة الفروع والاطلاع على سير العمل فيها .

الاجتماع الاسبوعي

● عقد مكتب رئاسة العصبة اجتماعه الاسبوعي يوم الجمعة في مكتب العصبة في يافا

لجنة طلاب قرى اللواء

جاءنا من لجنة طلاب القرى في اللواء ان ادارة المعارف قررت عدم قبول الطلاب القرويين في مدارس الحكومة الثانوية بيافا . مع ان في قرى اللواء حوالي مائة طالب لا يقبل منهم عادة غير خمسة وعشرين طالبا على الاكثر

وعلى هذا اجتمع طلاب القرى الثانويين وانتخبوا لجنة من بينهم لعرض المسألة على الهيئات الوطنية في البلاد ولفت نظر المؤتمر القروي العشائري اليها لانها تهمه بالدرجة الاولى وهناك فكرة ترمي الى عقد اجتماع عام للطلاب الفلسطينيين العرب وتأليف اتحاد لهم ينظر في مشاكلهم ويتصل باتحاد الطلبة العرب في الاقطار الشقيقة المجاورة ويطلب الى الهيئات العربية جعل دائرة المعارف ، عربية تسير وفق برامج عربية محضة

الحكومة تقاوم - بقيه

زراعتهم وضرائب اراضيهم .

وقد افهمت الحكومة المكلفين بانها تعتبر الغرامة فائدة على اموال تستحقها وان تأخير دفعها يضطر الحكومة الى الاستدانه والى دفع الفوائد .

ولكننا نريد ان نلفت نظر الحكومة الى قانون وتشريع يسري على الشعب . وهذا التشريع يحدد الفائدة بواقع تسعة بالمئة فكيف تجيز الحكومة لنفسها ان تأخذ فائدة تزيد عن التسعة هذه اضعافاً ؟؟

لا تفسير لهذه السياسة غير التفسير الوحيد الذي يمكننا ان نفسر به الاستعمار فبريطانيا تستهدف افقار هذه البلاد ليقف تطورها ونموها الاقتصادي والاجتماعي وبريطانيا تريد ان تعيق الانتاج الزراعي ... كاهل الفلاحين بالضرائب وبغرامات

دائرة العمل.. تنتظر قانون المعامل

ازدياد الاصابات

يتطلب سرعة تنفيذ هذا القانون

قبل ان تهتم الحكومة بالحركة النقابية العربية وقبل ان تؤسس دائرة العمل انفردت المعامل بتقرير شؤونها وتنظيم تصاميم بنائها مما ادى الى اكتظاظ المعامل بالعمال ومن ثم الى ارتفاع كبير في حوادث الاصابات .

وقد انتبهت الحركة النقابية لتعدد حوادث الاصابات فقامت تطالب بتحسين التصاميم وحماية العمال من الاخطار مما دعا دائرة العمل الى الاهتمام بالموضوع ودراسته دراسة علمية واعية.

ومنذ سنه ١٩٤٥ ودائرة العمل تنتظر موافقة الحكومة على هذا المشروع الذي وضع في عام ١٩٤٤ والذي نشر بدائياً في ٢٢ اذار سنة ١٩٤٥ . ولا ندري الأسباب التي تعيق الحكومة عن اصدار هذا القانون المفيد ولكننا نشك في ان الاعاقة عرضيه فنحن لا نستبعد بان تكون الشركات الكبرى والصغرى الاحتكارية وغير الاحتكارية قد تعاونت لتأجيله خوفا من المصروفات التي ستدفعها نتيجة لهذا القانون وللاصلاحات البنائية التي يتطلبها القانون .

ولقد صدر اليوم العدد العربي من نشرة دائرة العمل رقم ١٤ وفيه بعض بنود هذا القانون الرئيسية وهي في رأينا تفيد العمال وتحميهم من شرور المصانع المكتظة .

ويقيننا ان مقاومة هذا القانون تصبح واضحة واعداء هذا القانون يظهرون عندما يكون نص المادة السابعة فقرة (٢) هكذا ... « يعتبر المعمل مكتظا اذا كانت المساحة المكعبة المخصصة لكل شخص في الغرفة الواحدة في اي وقت من الاوقات تقل عن احد عشر مترا مكعب »

ان اصحاب المصالح يقاومون هذا القانون لان هذا القانون سيجردهم من بعض ارباحهم ويفرض عليهم بناء معامل صحية وقانونية ولكننا نعتقد ان حقوق العمال جوهرية واهمال الحكومة لهذه الحقوق لا مسوغ له

ان دائرة العمل تنتظر ان يصبح قانون المعامل نافذا لتتمكن من القيام باحدى واجباتها الاولية خصوصا ودائرة العمل ادرى من غيرها بما يصيب العمال من شرور المعامل المكتظة ، اما نحن فننتظر مع العمال من الحكومة ان تسرع في تطبيق هذا القانون حتى لا تترك المجال رحب لاصحاب المصالح ليقفوا امام حماية ارواح العمال .

ما معنى هذه الضجة

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

فان ترشيح هاري ترمان — وهو من الجناح الايمن في حزب روزفلت الديمقراطي – لنيابة الرئاسة ونجاحة في ذلك كان نوعا من المساومة والتنازل لهذه القوى الرجعية التي لا تستطيع ان تترعرع وان يشتد ساعدها الا على جو من خلق الازمات العالمية وتشجيع التسلح والتهديد باثارة الحروب.

ولم يكشف النقاب عن النهج التقدمي الذي نهجه الرئيس روزفلت في سياسته ، كشفاً واضحاً ، الا بعد وفاته : في تصريحات عقيلته اليانور روزفلت اذ وجهت الانتقاد المر لسياسة خلفه ترمان التي نقض بها كل سياسة سار على نهجها سلفه روزفلت . وفي تصريحات نجله جيمس روزفلت اذ كشف فيها النقاب عن محاولات تشرشل — يوم كان رئيسا للوزراة البريطانية الرامية الى الاطالة في امد الحرب وانقاذ ما يمكن انقاذه من (جرذان الفاشستية الهاربة من سفينتها المغروقة)

سياسة تقود الى الحرب

الا ان هذه سياسته بعينها : سياسة انقاذ (جرذان الفاشستية الهاربة من سفينتها المغروقة) اخذت تميز السياسة الاميركية في الداخل والخارج وتبدا بعد ان اصبح ترومان مدير دفتها .

اما في الداخل فقد ناصب ترومان حركات العمال العداء ، واخذ يسن قوانين مناقضة لروح الدستور الاميركي ، مما زاد في استفحال ازمة البطالة والاضرابات الصناعية الواسعة ، فكان ان ربح ترومان من وراء سياسته الداخلية نقمة العمال الاميركيين .

واما في الخارج فقد حمل وزير الخارجية بيرنز هذه السياسة الى الافق العالمي ، فسعى الى تنفيذ اهداف الصناعيين الاميركيين الكبار وهؤلاء يهدفون الى حل الازمة الاقتصادية الداخلية بالسيطرة على الأسواق العالمية وابقاء الجيوش الاميركية غير مسرحة في الاقطار الاجنبية ، تخفيفاً من حدة البطالة في الداخل . وبتأليف كتلة استعمارية من بريطانيا واميركا تتيح المجال امام هؤلاء الاحتكاريين لان يبسطوا النفوذ الاميركي الاقتصادي على كل مكان ولان

تلك هي السياسة الاميركية الحالية التي اشعرت كل مطلع نزيه في داخل الولايات المتحدة وفي خارجها بانها سياسة تقود حتما الى الحرب

وهناك قوى كثيرة داخل الولايات المتحدة لا ترغب في الحرب ولا تستفيد منها مطلقاً : منها قوى العمال — وهم طعمة الحرب وبارودها — ومنها قوى الصناعة الاميركية السلمية — وهي قوى كبيرة — التي تنشد الاستقرار في الوضع الدولي للتفرغ الى صناعتها السلمية .

في الوقت المناسب

هذا الذي اوردنا هو الذي دعا الى الوقفة الجريئة الاخيرة التي وقفها المستر هنري ولاس وزير التجارة الأميركي الحالي ، في خطابه امام « مؤتمر العمال الصناعيين » وفي رده على المستر ترومان داعياً الى التخلي عن سياسة « بيرنز » التي تقود الى الحرب حتما ، وداعيا الى السير على النهج الذي اختطه روزفلت لسياسته ، تلك السياسة الرامية الى اقرار التفاهم بين الشعوب بالسير على نهج سلمي حقاً

ومن وراء هنري ولاس الآن جميع القوى التقدمية في الولايات المتحدة التي اتيت على تفصيلها في اول بحثي .

وقد جاءت وقفة القوى التقدمية في الولايات المتحدة وقفة في حينها او وقفة « في الوقت المناسب » كما ذكرت ذلك صحيفة « الازفستيا » السوفياتية . فان سياسة وزير الخارجية الاميركية المستر بيرنز في المؤتمرات العالمية اخذت تسير بالعالم سريعاً الى وهدة حرب جديدة لا تبقي ولا تذر ، وسياسة السلطات العسكرية الاميركية في اوروبا وعلى وجه الخصوص في القسم الاميركي من المانيا تهدف الى احياء النازية الالمانية وتجنيدها للدفع بالسيطرة الاميركية الاستعمارية الى امام في اوروبا . وان سياسة القيادة العليا الاميركية في اليابان تهدف الى هذا الهدف ايضا ، واما سياستها في الصين فهي تقود الان الى مجزرة تلف في ردائها الاسود العفن خمسمائة مليون من شعوب العالم .

هذا هو معنى الضجة العالمية التي اثارتها وقفة المستر هنري ولاس الاخيرة ومن ورائه جميع القوى التقدمية في العالم ، وان هذه الوقفة — اذا نجحت ، وهناك امل كبير في نجاحها . تقود الى تغيير الوضع العالمي وتحبط مساعي الاستعماريين البريطانيين والاميركيين لسلب الشعوب ما جنته بدمائها من حرية وافق واسع للتطور والنمو السياسي والاقتصادي .